

حلية الابرار

[102] اوجب لك من الفضائل (1) والثواب ما لا يعرفه غيره، ينادى مناد يوم القيامة اين محبو على بن ابي طالب عليه السلام ؟ فيقوم قوم من الصالحين، فيقال لهم: خذوا بايدي من شئتم من عرصات القيامة فادخلوهم الجنة، فاقبل رجل منهم ينجو بشفاعته من اهل تلك العرصات الف الف رجل. ثم ينادى مناد: اين البقية من محبي على بن ابي طالب عليه السلام ؟ فيقومون قوم مقتصدون (2)، فيقال لهم: تمنوا على الله تعالى ما شئتم، فيتمنون، فيفعل بكل واحد منهم ما تمنى، ثم يضعف له مائة الف ضعف، ثم ينادى مناد: اين البقية من محبي على بن ابي طالب عليه السلام ؟ فيقوم قوم ظالمون لانفسهم معتدون عليها. فيقال: اين المبغضون لعلى بن ابي طالب ؟ فيؤتى بهم جم غفير وعدد كثير (3) فيقال: الا نجعل كل الف من هؤلاء فداء، لواحد من محبي على بن ابي طالب عليه السلام ليدخلوا الجنة، فينجى الله عزوجل محبيك، ويجعل اعداءهم (4) فداءهم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا الافضل الاكرم، محبه محب الله ومحبه رسوله، ومبغضه مبغض الله ومبغض رسوله، هم خيار خلق الله من امة محمد صلى الله عليه وآله (5). _____ (1) في المصدر والبحار: ان الله عزوجل قد اوجب لك بذلك من الفضائل. (2) قال محقق تفسير الامام عليه السلام في الذيل: الظاهر انه اشارة إلى ما في قوله تعالى من سورة فاطر: 32 " فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات " ففي حديث لابي اسحاق السبيعي عن الباقر عليه السلام في الاية قال: هي لنا خاصة يا ابا اسحاق اما السابق بالخيرات: فعلى بن ابي طالب والحسن والحسين والشهيد منا - واما المقتصد: فصائم بالنهار وقائم بالليل، واما الظالم لنفسه ففيه ما في الناس وهو مغفور له. (سعد السعود: 107). (3) في المصدر والبحار: وعدد عظيم كثير. (4) في المصدر: ويجعل اعداءك فدائهم. (5) التفسير المنسوب للامام عليه السلام: 108 ح 57 وعنه البحار ج 42 / 27 وج 7 / 210 ح 104 قطعه منه ومدينة المعاجز: 113 ح 304 والبرهان: 1 / 58 ح 2. (*)